



إضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وعلاقته بهوية الأنا لدى طلاب كلية التربية جامعة الوادي الجديد

## Antisocial Personality Disorder and its Relationship with Ego Identity among Faculty of Education Students in The New Valley University

إعداد

أ / آلاء حسين عبد الرحيم مخيمر

باحث ماجستير بقسم علم النفس

أ.م. د / أسماء عثمان دياب  
أستاذ الصحة النفسية المساعد  
بكلية التربية بالوادي الجديد  
جامعة الوادي الجديد

أ.م. د / ليلي عبد الحميد عبدالحافظ  
أستاذ الصحة النفسية المساعد المتفرغ  
بكلية التربية بالوادي الجديد  
جامعة الوادي الجديد

٢٠٢٠

## مقدمة الدراسة

مع تزايد التطورات، والتغيرات التي نحيها في هذا العصر، ومع التقدم التكنولوجي الهائل في مختلف نواحي الحياة، ومع تزايد الضغوط والهموم، التي ألمت بالإنسان نتيجة للاهتمام بالتقدم العلمي على حساب الأخلاق، والقيم، والمبادئ، مما جعل الإنسان المعاصر يعاني في المجتمعات كافة من مشكلات نفسية، واجتماعية، واقتصادية، و مهنية ؛ لعجزه عن ملاحقة هذه التغيرات، والتوافق معها، وليست حياتنا إلا وعاءً يحوي أنماطاً سلوكية، وأساليب توافقية، لكل الأفراد ، ولكل فرد سلوكه الخاص، بمعنى أن أفراد المجتمع الانساني غير تساوين كأسنان المشط في أنماطهم السلوكية؛ فمنهم من يسير وفقاً لمعايير المجتمع، وأخلاقياته، وعاداته، وتقاليده، ويتوافق معها، وهؤلاء هم الأسوياء، ومنهم من يعيث في الأرض فساداً، ويهلك الحرث والنسل، ويقتل هنا، ويسرق هناك بسبب اضطراب سلوكه ، والتي يشملها اضطراب الشخصية المضادة.

والمراهق المضاد للمجتمع بدوره يعاني من اضطرابات في هوية الأنا ، فقد أفادت الدراسات أن تشتت الهوية هي أكبر مصدر للعدوان وتؤدي لامحالة إلى ظهور الإضطراب وما ينتج عنه من جرائم في مرحلة البلوغ (Finzi-Dottana, Bilua and Golubchik, 2011). وذلك على عكس والأفراد الذين نجحوا في إنجاز هويتهم هم يكون لديهم إحساس واضح بمن هم وأين هم ذاهبون في حياتهم وبالتالي نجدهم الأكثر شعوراً بالإيجابية وإنخراطاً في علاقات ممتعة مع أشخاص آخرين، وأقل احتمالاً لتعرضهم للأسى والقلق والانخراط في السلوك الضار للآخرين ( Schwartz, Beyers, Soenens, Luyckx, ) (Zamboanga, Forthun, et.al , 2011).

## مشكلة الدراسة

إن اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ودراسة الأشخاص المصابين به ، يعد ظاهرة تسود المجتمع اليوم ونذيراً خطيراً ، لا ينبغي تجاهله أو الإقلال من شأنه، إذ أنه ما يواجهه الفرد من إحباط قد يقلب طاقاته العدوانية إلى الأفراد والجماعات، مما يهدد كيان المجتمع بخطر التمزق الاجتماعي، نظراً إلى الأساليب التي يستخدمها الأفراد ذوو الشخصية المضادة ، حيث أعلنت الجمعية الأمريكية أن اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع يتأثر به حوالي ٣٪ من العامة ( Mikolajewski, Bobadilla, and ) (Taylor, 2016) ؛ لذلك يمكن اعتباره الإضطراب المصنف ضمن أكثر مشاكل الصحة النفسية والعقلية شيوعاً بين الأطفال والمراهقين ( Bateman, O'Connell, Lorenzini, Gardner, and Fonagy, ) (2016).

وعلى الرغم من ثروة البحوث التي أجريت حول عوامل الخطر لإضطراب السلوك المضاد للمجتمع في البيئة الغربية ، إلا أن الدراسات التي تبحث الإضطراب في البيئة العربية قليلة ، وتشير الدراسات أن العوامل الداعمة للسلوك المضاد للمجتمع تشمل العوامل الأسرية والبيئية ، و العوامل الشخصية ، العوامل الوراثية ، مثل التغيرات الزوجية وعدم إستقرار الأسرة والنزاع الأسري والعقاب البدني وقصور التربية ،

والتواصل مع الجانحين من الأقران ،كلها تسير في مسار نمائي للسلوك المضاد للمجتمع حتى يصل بالفرد إلى الجرائم في مرحلة البلوغ. وتشكل تلك العوامل الشخصية والأسرية الأساس في نمو هوية الأنا لدى المراهق لذلك وفي الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس والأخير ( 2013 ) DSM-5 ، تم دمج " الهوية" كمعيار مركزي لتشخيص أي اضطراب من اضطرابات الشخصية (Schmeck, Schlüter- Müller , Foelsch, and Doering, 2013) ، عرفها إريكسون بأنها : شعور الفرد الواعي بالتفرد ، أو أنها كفاح الفرد واجتهاده وسعيه اللاواعي للاستمرارية في التجربة حتى الوصول إلى ذلك الشعور ، ثم أتبعه مارسيا بوضع أسس لتشكيل الهوية والذي يتمثل في نموذج أبعاد الهوية ( الإنجاز ، الإغلاق، التأجيل ، التشتت).

ويتضح مما سبق أن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤلات التالية:

- ١- ما نسبة إنتشار اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى طلبة كلية التربية في الوادي الجديد؟
  - ٢- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في حدة الاضطراب ؟
  - ٣- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في هوية الأنا ؟
- أهداف الدراسة :

- ١- تحديد نسبة إنتشار اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بين طلبة الجامعة بالوادي الجديد .
  - ٢- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في شدة الإضطراب .
  - ٣- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في درجة هوية الأنا.
- أهمية الدراسة:

١- تعتبر الدراسة نادرة على حد علم الباحثة التي تتناول موضوع اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع كظاهرة مستحدثة فرضت نفسها بقوة في الوقت الحالي على المجتمع المصري عموماً ، وعلى مجتمع الوادي الجديد خصوصاً .

- ٢- كذلك دراسة هوية الأنا لدى المراهقين عموماً ولدى المراهقين المضادين للمجتمع خصوصاً.
  - ٣- تزويد المكتبة العربية بأداة تقيس هوية الأنا يمكن استخدامها في البحوث الخاصة بهوية الأنا.
- حدود الدراسة :

تضمن البحث عينة من طلبة جامعة الوادي الجديد ، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، وتم استخدام المنهج الوصفي لدراسة انتشار اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، وذلك عن طريق مقياس اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ( ترجمة وتعريب الباحثين)،ومقياس هوية الأنا إعداد الباحثة.

مصطلحات الدراسة:

**\*\* إضطراب الشخصية المضادة للمجتمع Antisocial Personality Disorder**

عرفه الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس والأخير ، بأنه نمط شائع للخروج على القوانين وعدم الامتثال لها ، وعدم مراعاة حقوق الآخرين من جانب الفرد وذلك منذ أن يبلغ الثامنة عشر من عمره. ويتضح ذلك في ثلاثة أعراض على الأقل من الأعراض التالية : ( الفشل في الانصياع للمعايير الاجتماعية فيما يتعلق بالخضوع للقانون ، سهولة الاستثارة والعدوانية ، تكرار عدم الوفاء بالالتزامات المالية ، الفشل في التخطيط المسبق ، أو الاندفاعية ، الكذب المتكرر ، واستخدامه لأسماء زائفة أو خديعة الآخرين حتى يتسنى له الحصول على فائدة أو منفعة شخصية ، التهور فيما يتعلق بالسلامة الشخصية أو سلامة الآخرين ، عدم الاحساس بالندم (American psychiatric Association , 2013).

### \*\* هوية الأنا Ego Identity

يشير إريكسون لهوية الأنا بأنها "حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية والتماثل والاستمرارية والوحدة والتآلف الداخلي ،الذي ينعكس في إحساس الفرد بارتباط ماضيه وحاضره ومستقبله ،وأخيراً ،الإحساس بالتماسك الاجتماعي ممثلاً في الارتباط بالمثل الاجتماعية والقواعد الأخلاقية والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط. ( حامد عبدالسلام ، ١٩٨٦).

ثم استخلص مارسيا بـعدين للهوية وهما : الاستكشاف (تشير إلى التدقيق ملياً في بدائل الهوية المحتملة من قيم ومعتقدات وأهداف ) ، والالتزام ( يشير إلى التفرير والالتزام بمجموعة معينة من تلك الأهداف والقيم والمعتقدات) (Klimstra, Hale III, Raaijmakers, Branje, and Meeus, 2010).

وعلى أساس هذين البعدين استنتج مارسيا بعد ذلك أربعة أبعاد رئيسية قامت عليها هوية الأنا وهي :

- ١- تحقيق (أو إنجاز) الهوية : وتعني محاولة استكشاف الفرد لما يناسبه من أدوار على المستوى الأيديولوجي والاجتماعي ، إلى أن يصل الى حلول مناسبة لها ويلتزم بأيديولوجيات معينة.
- ٢- تأجيل الهوية : وتعني حالة من أزمة الاكتشاف وبحث أفراد هذه الفئة عن قيم ليتبنوها في النهاية ، إلا أنهم لم يتخذوا بعد التزامات معينة .
- ٣- إغلاق الهوية : الأفراد الذين يصنفون في هذه الفئة هم أشخاص لم يملوا بأزمة مكتفياً بالالتزام بالرضا بما تحده قوى خارجية كالأسرة أو أحد الوالدين أو المعايير الثقافية والعادات المكتسبة من الآخرين ( أخذوها جاهزة من آبائهم والمحيطين بهم).
- ٤- تشتت الهوية : الأفراد في هذه الفئة يتسمون بضعف رغبته في الاكتشاف واختبار البدائل المتاحة ، كما أنهم لا يشعرون بحاجتهم إلى تكوين فلسفة أو ادوار محددة في حياتهم مع عدم الالتزام بما يواجههم من أدوار جاءت بمحض الصدفة (1993) Marcia, Waterman , Matteson , Archer , & orlfsky .

### الدراسات السابقة

\*هدفت دراسة ( öhlin, Hesse, Fridell, and Tätting, 2011 ) إلى استخدام سمات اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، كمنبئ للعلاج عن طريق برنامج علاجي يستخدم إستراتيجية الامتناع عن التدخين والامتناع عن إدمان الكحوليات والمخدرات ، تكونت العينة من ١٢٣ من المرضى الذين انطبقت

عليهم العوامل الديموغرافية والنفسية للشخصية المضادة للمجتمع ، استخدمت الدراسة تقارير ذاتية إعداد Checklist عام ١٩٩٩ ، من النتائج التي توصلت لها الدراسة أن اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع يتطور لدى المراهقين عموماً بنسبة ( ٣٠ - ٥٠ ) % ، والذي ارتبط بتأثير الاكتئاب والقلق .

\*وهدفت دراسة (Ting T'ng, Baharudin, and Ismail , 2015) ، إلى قياس الفروق بين الذكور والإناث في السلوك المضاد للمجتمع ، تكونت العينة من ١١٩١ مراهقاً في المدارس ( ٤٧٨ ذكور و ٧١٣ إناث) أعمارهم من ١٣- ١٨ عام ، استخدمت الدراسة مقياس السلوك المضاد للمجتمع بأبعاده الفرعية إعداد Donnellan ,& Burt عام ٢٠٠٩ ، أظهرت النتائج أن الإناث حصلن على درجات أقل على العدوان البدني والعدوان الاجتماعي وانتهاك القواعد بالمقارنة بالذكور .

\*وهدفت دراسة (Wan, Malik, & Zakaria (2012) ، إلى بحث وقياس كل بعد من أبعاد هوية الأنا للطلاب (معلمي اللغة الإنجليزية المستقبليين) ، تكونت العينة من (١٦٨) طالباً ماليزياً من جامعة سيلانجر (٨٦ من الإناث و٨٢ من الذكور) أعمارهم من ١٧ إلى ٢٠ سنة ، من الأدوات المستخدمة إستانيان أبعاد هوية الأنا إعداد Adams & Bennion عام ١٩٨٦ . أظهرت النتائج أن نسبة المراهقين الذين إنطبق عليهم بُعد "إنجاز الهوية" هي ٥٥.١ % ، وكانت نسبة الذين إنطبق عليهم بُعد "تشقت الهوية" هي ٢.٥ % ، ونسبة الذين إنطبق عليهم بُعد "تأجيل الهوية" هي ٣٩ % ، ونسبة الذين إنطبق عليهم بُعد "إغلاق الهوية" هي ٣.٤ % ، بالإضافة إلى أن الدراسة توصلت إلى أنه توجد فروق في إنجاز الهوية بين الذكور والإناث لصالح الذكور .

\*وهدفت دراسة (Aquino, and Douglasb, 2003) إلى بحث ما إذا كان تهديد هوية الأنا ينبئ بالسلوك المضاد للمجتمع الموجه نحو الموظفين الآخرين في منظمات العمل المدني ، تكونت العينة من ٣٠٨ موظفاً ، واستخدمت الدراسة نموذج العلاقات الشخصية الاجتماعية والنمذجة العدوانية إعداد الباحثين ، أظهرت النتائج أن تهديد هوية الأنا له علاقة وثيقة بجدّة السلوك المضاد للمجتمع والعكس ينخفض السلوك المضاد للمجتمع لدى الموظفين ذوي المكانة العالية ممن تعرضوا لمستويات منخفضة من العدوانية .

\*وهدفت دراسة (مهند عبد المحسن ، ٢٠١٥) للكشف عن العلاقة بين مدى تشكل هوية الأنا ومفهوم الذات لدى الأحداث الذكور الجانحين وغير الجانحين ، وتألفت عينة الدراسة من ٣٩ حدثاً جانحاً ، و ٤٧ غير جانحاً بلغ عددهم ، استخدمت الدراسة المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا إعداد Adams وزملاؤه ، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أن مدى تشكل هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية لدى الجانحين أعلى من غير الجانحين، واختلفت أبعاد الهوية لكل المجال (الأيديولوجي والاجتماعي) لهوية الأنا بين مجموعتي الدراسة ، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق في رتبتي التحقيق والتعليق، بينما أظهرت فروقاً لصالح الجانحين في رتبتي الانغلاق والتشتت في هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية والكلية، ووجدت فروق لصالح غير الجانحين في أبعاد مفهوم الذات الشخصية، والاجتماعية، والدرجة الكلية لهوية الأنا .

## تعليق على الدراسات السابقة

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في معظم إجراءات البحث. يتضح من استعراض تلك الدراسات أنه يوجد ارتباط بين هوية الأنا لدى المراهقين وظهور الاضطراب ، حيث تعتبر تشتت هوية الأنا عنصر أساسي في نمو السلوك المضاد والتنبؤ به ، والعكس صحيح. **فروض الدراسة:**

- 1- توجد نسبة انتشار لإضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من طلبة الجامعة بالوادي الجديد.
- 2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الشخصية المضادة للمجتمع يعزي لمتغير النوع ( ذكور ، إناث) لصالح الذكور.
- 3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس هوية الأنا يعزي لمتغير النوع ( ذكور ، إناث) لصالح الذكور.

### **\*\* منهج وإجراءات الدراسة:**

**\*\* منهج الدراسة :** استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحديد انتشار اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وكذلك تعيين شكل هوية الأنا والعلاقة بينهما ومن ثم يعمل على وصفها وتفسيرها. **\*\* مجتمع وعينة الدراسة:** المجتمع يتمثل في طلاب جامعة الوادي الجديد ، اتجهت الباحثة إلى أخذ عينة ممثلة لخصائص مجتمع البحث وبلغ حجمها (١٠٠٠) طالب وطالبة من جميع كليات الجامعة من جميع الصفوف للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠. **\*\* أدوات الدراسة:**

### **مقياس الشخصية المضادة للمجتمع (تعريب وتقنين الباحثة)**

هي أداة للتقرير الذاتي تعتمد على معايير تشخيص اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع الواردة في DSM-5 ، جمعية الطب النفسي الأمريكية ( American Psychiatric Association , 2013 ) والتصنيف الاحصائي الدولي للأمراض والمشكلات الصحية (ICD-10, 1992) ، أعدها في الأصل Candel,& Constantin (2017).

### **كفاءة المقياس**

### **الصدق التلازمي**

لحساب كفاءة المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية قدرها ( ن = ١٠٠ ) من المراهقين ، وكذلك تطبيق مقياس الشخصية المضادة للمجتمع (أسماء عثمان ، ٢٠١٦) على العينة نفسها كمحك مع المقياس الحالي. وبلغ معامل الارتباط بين درجات الطلاب على المقياسين ( ر = ٠,٩٩٢ \*\*) دال عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثبات المقياس

تم حساب ثبات مقياس (Candel, & Constantin ( 2017) لقياس الشخصية المضادة بطريقتين ، وهما : (إعادة الاختبار ، و ألفا كرونباخ) كما هو موضح بجدول (١).

### جدول (١)

معاملات الثبات لدرجات الطلاب (ن=١٠٠).

مستوى الدلالة	معامل الثبات	مقياس الشخصية المضادة
٠.٠١	٠.٩٤٣**	إعادة الاختبار
٠.٠١	٠.٦٥٣**	ألفا كرونباخ

يتضح من الجدول (١) أن معاملات ثبات المقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

### مقياس هوية الأنا

تم صياغة المقياس في صورته الأولية مكون من ٨٤ عبارة تقيس أبعاد هوية الأنا ( التحقيق ، الإغلاق ، التأجيل ، التشتت) موزعة على مجالي الهوية ( الأيديولوجية ، الإجتماعية) ، بحيث نتجت الأبعاد الثمانية ( تحقيق الهوية الأيديولوجية ، تحقيق الهوية الإجتماعية ، إغلاق الهوية الأيديولوجية ، إغلاق الهوية الإجتماعية ، تأجيل الهوية الأيديولوجية ، تأجيل الهوية الإجتماعية ، تشتت الهوية الأيديولوجية ، تشتت الهوية الإجتماعية).

### \*\* الخصائص السيكومترية للمقياس

#### أولاً : صدق المقياس

#### صدق التحليل العاملي

توصلت الدراسة إلى تبايناً للتحليل العاملي بمقدار ( ٧٤.١٩٪) من التباين الكلي لمتغيرات المصفوفة العاملية وهذه العوامل هي :

- العامل الأول تنتسب به العبارات ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ) ، بجذر كامن (٢٣,١٣٩) ، ونسبة تباين (٢٧,٥٤٦) ، والتي تعكس بعد تحقيق الهوية الأيديولوجية ويشتمل على ١٢ عبارة.
- العامل الثاني تنتسب به العبارات ( ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ) ، بجذر كامن (٦,٥٢٩) ونسبة تباين (٧,٩٠٢) ، والتي تعكس بعد تحقيق الهوية الإجتماعية ويشتمل على ٩ عبارة.
- العامل الثالث تنتسب به العبارات ( ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ) بجذر كامن (١٧,٩٥٤) ، ونسبة تباين (٢١,٣٧٤) ، والتي تعكس بعد إغلاق الهوية الأيديولوجية ويشتمل على ١٢ عبارة.

- العامل الرابع تتشعب به العبارات (١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٦٨ ، ٦٩) بجذر كامن (٥،١٩٧) ونسبة تباين (٦،٥٤٥)، والتي تعكس بعد اغلاق الهوية الاجتماعية ويشتمل على ٩ عبارة.
  - العامل الخامس تتشعب به العبارات (٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١) بجذر كامن (١٢،٦٦٨)، ونسبة تباين (٨،٩٦٣)، والتي تعكس بعد تأجيل الهوية الأيديولوجية ويشتمل على ١٢ عبارة.
  - العامل السادس تتشعب به العبارات (١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥) بجذر كامن (٤،٦٩٣) ونسبة تباين (٥،٢٥١)، والتي تعكس بعد تأجيل الهوية الاجتماعية ويشتمل على ٩ عبارة.
  - العامل السابع تتشعب به العبارات (٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦) بجذر كامن (٧،٥٧٣) ، ونسبة تباين (٨،٥٦٨) ، والتي تعكس بعد تشتت الهوية الأيديولوجية ويشتمل على ١٢ عبارة.
  - العامل الثامن تتشعب به العبارات (٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤) بجذر كامن (٣،٥٥٣) ونسبة تباين (٤،٣٢٥)، والتي تعكس بعد تشتت الهوية الاجتماعية ويشتمل على ٩ عبارة.
- وبالتالي يصبح العدد النهائي لعبارات المقياس (٨٤) عبارة موزعة على ثمانية أبعاد ، مما يشير إلى وجود بناء نظري خلف المقياس وهذا يعد مؤشرا على صدقه.

## (٢) الصدق التلازمي:

تم تطبيق مقياس هوية الأنا إعداد خالد عمر أبوفضة عام ٢٠١٣ كمحك ، وابتعاد معامل الارتباط بين مجموع درجات الطلاب على مجالي الهوية ( الأيديولوجية ، والاجتماعية ) في مقياس هوية الأنا اعداد الباحثة ، ومجموع درجات الطلاب على مجالي الهوية ( الأيديولوجية والاجتماعية ) في مقياس الهوية الذاتية اعداد خالد عمر أبوفضة (٢٠١٣) . وكذلك معامل الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات الطلاب على مقياس هوية الأنا والمجموع الكلي لدرجات الطلاب على مقياس الهوية الذاتية وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٢).

## جدول (٢)

### معاملات الارتباط بين بعدي المقياس ( الأيديولوجية والاجتماعية) وبعدي المحك

المجموع	الهوية الاجتماعية	الهوية الأيديولوجية	المحك
** ,٩٣٥	** ,٧٢٨	** ,٩٢١	المقياس
** ,٨٩٠	** ,٩٧٦	** ,٧٥٠	الهوية الأيديولوجية
** ,٩٠٧	** ,٨١٠	** ,٨٥٦	الهوية الاجتماعية
			المجموع



\*\* دال عند مستوى ( ٠,٠١ )

يتضح من الجدول (٢) أن الارتباط بين المحك والمقياس ارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠١ ) ، مما يؤكد صدق المحك للمقياس الحالي .

ثانياً : ثبات المقياس

١ . التجزئة النصفية

تم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس ، من خلال تجزئة المقياس الى نصفين متكافئين ، كما يوضحه جدول (٣) .

### جدول (٣)

معامل الارتباط بالتجزئة النصفية للمقياس

البعد	تحقيق الهوية	اغلاق الهوية	تأجيل الهوية	تشتت الهوية
معامل الارتباط	٠,٧٨٩	٠,٧٨٩	٠,٩٢٣	٠,٦٤٧
معامل الارتباط المصحح لسبيرمان	٠,٨٨٢	٠,٨٨٢	٠,٩٦٠	٠,٦٣٧

٢ . معامل ألفا كرونباخ

تم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل وبلغت ( ٠,٨٩٢ ) وهذا دليل كاف على أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات عال . ويتضح ذلك من خلال الجدول (٤)

### جدول (٤)

معامل ألفا كرونباخ لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	تحقيق الهوية	اغلاق الهوية	تأجيل الهوية	تشتت الهوية	الكلية
معامل ثبات ألفا	٠,٧٨٩	٠,٧٨٩	٠,٩٢٣	٠,٤٦٧	٠,٨٩٢

\*\* المعالجة الإحصائية: قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لأسئلة الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS-20).

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول: " توجد نسبة انتشار لإضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من طلبة الجامعة بالوادي الجديد".

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشخصية المضادة للمجتمع ، ثم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لنسب إنتشار الإضطراب بين طلاب كليات الجامعة المختلفة ، ويوضح الجدول (٥) نسبة إنتشار الإضطراب بين طلاب الجامعة بالتفصيل :

### جدول (٥)

#### نسبة إنتشار الإضطراب بين طلاب الجامعة

الكلية	عدد المصابين	نسبة إنتشار الإضطراب في كل كلية	عدد المصابين الذكور	عدد المصابين الإناث	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
كلية التربية	١٧	١,٧	١٥	٢	١,٤٢٦	٠,٦٤٤٤
كلية الآداب	٥	٠,٥	٤	١	١,١١٤	٠,٣٦٩
كلية التربية الرياضية	٣	٠,٣	٣	٠	١,٠٨٩	٠,٣٥١
كلية الزراعة	٢	٠,٢	٢	٠	١,٢٢٩	٠,٤٢٤
كلية العلوم	١	٠,١	١	٠	١,٠٨٢	٠,٢٧٦
كلية الطب البيطري	١	٠,١	١	٠	١,٠٨٢	٠,٢٧٦
المجموع	٢٩	٢,٩	٢٦	٣	١,٨٨٥	٠,٥٤٤

يتضح من الجدول (٥) العدد الأكبر للمصابين بإضطراب الشخصية المضادة للمجتمع يوجد في كلية التربية ويساوي (١٧) فردًا ( ١٥ ذكور و ٢ إناث) بمتوسط حسابي (١,٤٢٦) وانحراف معياري (٠,٦٤٤٤) ، تليها كلية الآداب ؛ فعدد المصابين بالإضطراب يساوي (٥) فردًا ( ٤ ذكور و ١ إناث) بمتوسط حسابي (١,١١٤) وانحراف معياري (٠,٣٦٩) ، تليها كلية التربية الرياضية ؛ فعدد المصابين بالإضطراب يساوي

(٣) فردًا ( ٣ ذكور و ٠ إناث) بمتوسط حسابي (١,٠٨٩) وإنحراف معياري (٠,٣٥١) ، تليها كلية الزراعة ؛ فعدد المصابين بالإضطراب يساوي (٢) فردًا ( ٢ ذكور و ٠ إناث) بمتوسط حسابي (١,٢٢٩) وإنحراف معياري (٠,٤٢٤) ، تليها كلية العلوم وكلية الطب البيطري ؛ فعدد المصابين بالإضطراب في كلاً منننهما يساوي (١) فردًا ( ١ ذكور و ٠ إناث) بمتوسط حسابي لكليهما يساوي (١,٠٨٢) وإنحراف معياري لكليهما يساوي (٠,٢٧٦).

وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض بأنه توجد نسبة إنتشار للإضطراب بين طلبة جامعة الوادي الجديد تبلغ (٢,٩ %) ، وباقي الطلاب بما يمثل النسبة الأكبر من العينة التي بلغت (٩٧,١ %) لا يصنفون بالإضطراب ، والتي تتقارب مع النسبة التي أعلنتها الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA, 2013) وهي ٣% من عامة السكان.

ثانيا : نتائج الفرض الثاني ومناقشته : " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الشخصية المضادة للمجتمع يعزي لمتغير النوع ( ذكور ، إناث) لصالح الذكور. للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" لعينتين مستقلتين في النوع. جدول (٦) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين الذكور والاناث على مقياس الشخصية المضادة للمجتمع

مجموعي المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	٥٠٠	٣٩,٢٣	٧,٤٩١	٣٨,٠٠٢	٩٩٨	٠,٠١
إناث	٥٠٠	٢٥,٦٦	٢,٧٥٧			

يلاحظ من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ ( ٣٩,٢٣) والمتوسط الحسابي للإناث بلغ (٢٥,٦٦) وقيمة (ت) بلغت ( ٣٨,٠٠٢) عند مستوى ( ٠,٠١) وذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير النوع لصالح الذكور ، وذلك يرجع لأنهم يظهرون درجات أعلى للعدوان البدني والانديفاع والعدوان الاجتماعي وانتهاك القواعد وعدم ضبط النفس والاستهتار وعدم تقدير المسؤولية ، والعدا والارغبة في التخلص من ضغوط الكبار .

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة التكوين النفسي والاجتماعي للذكور التي تشير اليها البحوث الكلينكية ، فهم يسجلون درجات أقل بالمقارنة بالإناث على سمات شخصية مثل دفء العواطف ، والأفكار والمعتقدات الايجابية ، والسعي للإنجاز ، والثقة والاستقامة ، والتمسك بالقيم والعادات والتقاليد ، والالتزام بالقواعد الاجتماعية وطاعة الكبار (Ellis, Schlomer, Tilley, and Butler, 2012).

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث ومناقشته: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس هوية الأنا يعزي لمتغير النوع ( ذكور ، إناث) لصالح الذكور.

استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (وهما ٥٠٠ ذكور و ٥٠٠ إناث) ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار .

### جدول (٧)

يبين قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث لمقياس هوية الأنا ودرجات الحرية ومستوى الدلالة ( ن الكلية = ١٠٠٠ )

أبعاد هوية الأنا	الذكور ن=٥٠٠		الإناث ن=٥٠٠		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
تحقيق الهوية	٠,١	٣٢٦	٠,٩٥	٧٦٢	٤٧٠	٧٤٥	٠,١
	٥١	٧	٤٤	٣	١٦		
إغلاق الهوية	٠,٦١	٨٢٤	٠,٥٠	٧١٣	٧٠٩	٥٣٥	٠,١
	١٩	٨	٥٦	١	١٢		
تأجيل الهوية	٠,٨٢	٩٥٦	٠,٠٢	٥٨٣	٩٦٢	٥٦٥	٠,١
	٢٦	٩	٢٣	٢	١٦		
تشكك الهوية	٠,٧٢	٨١٣	٠,٠٢	٠٠٢	٧٥٧	٥٨٤	٠,١
	٢١	٨	١٧	٣	١٨		
إجمالي	٠,١٣	٠٦٧	٠,٥٥	٠٧٦	٧٣٨	٦٥١	٠,١
هوية	١٤٩	٦	١٣٦	٧	١٧		

يُلاحظ من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي لمجموع الهوية لدى الذكور بلغ ( ١٤٩,١٣ ) والمتوسط الحسابي للإناث بلغ ( ١٣٦,٥٥ ) والقيمة الإجمالية لـ (ت) بلغت ( ١٧,٧٣٨ ) بمستوى دلالة (٠,٠١) ، وذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغير النوع لصالح الذكور (المتوسط الأعلى).

#### التوصيات :

١- نظرًا لما توصلت إليه الدراسة من نسبة إنتشار لإضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بين طلاب الجامعة والتي تصل إلى ٢,٩٪ تقريبًا ، يوصي البحث ببناء تدخّلات إرشادية علاجية تستهدف الصحة النفسية للشباب الجامعي قائمة على التأهيل النفسي والاجتماعي ودعم الجوانب الإيجابية في سمات الشخصية لدى الطلاب على يد أخصائيين نفسيين ، من خلال نشاطات صفية تساعد على حل أزمة الهوية وإدخالهم في جو من الألفة يساعد على التخلص من المشاعر السلبية المؤدية إلى الإنحراف المضاد للمجتمع ومساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي.

٢- نظرًا لعلاقة أبعاد هوية الأنا الإيجابية ( التحقيق ، الإغلاق ) بالتوافق النفسي والاجتماعي وعلاقة أبعاد هوية الأنا السلبية ( التأجيل ، التشتت ) بزيادة السلوك المضاد للمجتمع ، توصي الدراسة الآباء والمؤسسات التربوية بالعمل من خلال مناهج وبرامج تساعد الطلاب في مرحلة المراهقة على إكتشاف هويتهم وتحقيقها. كل ذلك ممكن من خلال البرامج التربوية والإرشادية.

#### المراجع العربية

أسماء عثمان دياب (٢٠١٦) . مدى صلاحية اختبار بقع الحبر لرورشاخ في التمييز بين استجابات الشخصية المضادة للمجتمع و الشخصية السيكوباتية : دراسة كلينيكية ( بحث منشور ) ، ٩ ، ٤ ، ٩٦١ - ١٠٠٤ .

حامد عبدالسلام زهران (١٩٨٦) . علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة " . القاهرة : دار المعارف .  
مهند عبد المحسن منصور العيداني ( ٢٠١٦ ) . تشكل هوية الأنا ومفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين ( رسالة ماجستير ) . جامعة مؤتة . الأردن .

#### المراجع الأجنبية

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders(DSM-5)(5th ed.)*. Arlington, VA: American Psychiatric Publishing

Aquino.K , Douglasb.S (2003). Identity threat and antisocial behavior in organizations: The moderating effects of individual differences, aggressive modeling, and hierarchical status, *Organizational*

*Behavior and Human Decision Processes* ,90, 195–208 ,  
doi.org/10.1016/S0749–5978(02)00517–4.

Bateman.A , O’Connell.J , Lorenzini.N , Gardner.T, Fonagy.P (2016). A randomised controlled trial of mentalization–based treatment versus structured clinical management for patients with comorbid borderline personality disorder and antisocial personality disorder, *BMC Psychiatry*, 16,1–11 ,doi: 10.1186/s12888– 016–1000–9.

Căndel.O.S,& Constantin.T ( 2017). Antisocial and Schizoid Personality Disorder Scales: Conceptual bases and preliminary findings. *Romanian Journal of Applied Psychology*, 19, No. 1, 10–16, DOI: 10.24913/rjap.19.1.02.

Ellis.B.J, Schlomer.G.L, Tilley.E.H, and Butler.E.A (2012) . Impact of fathers on risky sexual behavior in daughters : a genetically and environmentally controlled sibling study , *Development and Psychopathology*, 24 ,1 , 317–332.

Finzi–Dottana, Bilua , Golubchik (2011) . Aggression and conduct disorder in former Soviet Union immigrant adolescents: The role of parenting style and ego identity , *Children and Youth Services Review*, 33,918–926 ,doi.org/10.1016/j.childyouth.2010.12.008.

Klimstra.T.A, Hale III.W.W, Raaijmakers.Q.A.W, Branje.S.J.T, Meeus.W.H.J (2010). Identity Formation in Adolescence: Change or Stability?

Marcia.J.E , Waterman.A.S , Matteson.D.R , Archer.S.L ,& orlfsky.J.L (1993). *Ego Identity "A Handbook for Psychosocial Research"* . Springer–Verlag.

Mikolajewski.A.J , Bobadilla.L , Taylor.J (2016). "Antisocial Personality Disorder",In *Levesque.R.J.R (ed), " Encyclopedia of Adolescence"*, 1–13, doi: 10.1007/978– 3– 319–32132–5\_84–2 .

Öhlin . L, Hesse . M, Fridell . M, Tätting . p ( 2011) . Poly–Substance traits at admission predict cumulative retention in a buprenorphine programme with mandatory work and high compliance profile . *BMC Psychiatry*

, 11–81 , doi:10.1186-1471-244x-11-81.

Schmeck.K , Schlüter–Müller.S , Foelsch.P.A, Doering.S (2013). The role of identity in the DSM– 5 classification of personality disorders, ***Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health***, 1–11, doi:10.1186/1753-2000-7-27.

Schwartz.S.J ,Beyers.W , Soenens.B, Luyckx.K , Zamboanga.B.L , Forthun.L.F , et.al (2011) . Examining the Light and Dark Sides of Emerging Adults’ Identity: A Study of Identity Status Differences in Positive and Negative Psychosocial Functioning , ***Journal of Youth Adolescence*** , 40, 839–859, doi: 10.1007/s10964-010-9606-6.

Ting T’ng .S , Baharudin.R , Ismail.Z (2015). Antisocial Behaviour in Malaysian Adolescents: Assessing Measurement Equivalence Across Gender Differences , ***Child Ind Res***, 8, 537–550, doi:10.1007/s12187-014-9279-x.

Wan.F , Malik.M ,& Zakaria.A (2012). A Study on the Identity Status of Future English Teachers, ***Social and Behavioral Sciences***, 35:146–153, doi: 10.1016/j.sbspro.2012.02.073.